

98 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 5) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وبعد بعون الله وتوفيقنا الشأن في الدرس وكالمعتاد نبداً استعراض بقية الاسئلة من الدرس الماضي اه هذا يقول ارجو اعادة الفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية مع ذكر الامثلة والفرق بين الرحمة والمغفرة - [00:00:20](#)

الارادة الكونية هي تتعلق بكل اقدار الله عز وجل العامة والخاصة فيما قدره على العباد وفيهم. الارادة الكونية هي كل مرادات الله. تتعلق بجميع الخلق. تتعلق بجميع القدر كل القدر داخل تحت الارادة الكونية. اما الارادة الشرعية فهي تتعلق بما يريد الله من العباد ان يفعلوه او يتركوه - [00:00:39](#)

الارادة الشرعية هي الاوامر والنواهي. يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فالله عز وجل يريد من العباد ان يعبدوه وان يطيعوه وان لا يشركوا به شيئا والا يعصوه. فهذه ارادة شرعية - [00:01:07](#)

ما اراده الله شرعا داخل في الارادة الشرعية وهي جزء من الاراضي الكونية لكنها عند متعلقة بافعال العباد. يعني فان العبد اذا فعل ما يريد الله ان ذلك مما اراده الله ايضا قدرا - [00:01:24](#)

الشرعية داخل الاراضي الكونية من وجه انها من تقدير الله للعباد وعليهم والارادة الكونية لا تتخلف اطلاقا الارادة الكونية لابد كائنة لابد مقدرا لابد صائرة اما الارادة الشرعية فهي متعلقة - [00:01:41](#)

افعال العباد ان فعلوا وقع مراد الله حسب فعلهم بمعنى انهم اذا فعلوا ما يريد الله ويحبه وقعت الارادة اذا ما فعلوا ما وقعت الشرعية طبعاً كذلك الفرق بين الرحمة والمغفرة. الرحمة اوسع من المغفرة - [00:02:03](#)

فالمغفرة تتعلق بالذنوب والمعاصي بما يتجاوز الله به عن العباد بسبب الذنوب والمعاصي يسمى هذا وهي تتعلق بافعال المكلفين المغفرة تكون في التوبة وغفران ذنوب العباد المكلفين. اما الرحمة فتشمل جميع الخلق - [00:02:24](#)

الرحمة للانسان والحيوان وجميع من تتعلق بهم الرحمة العامة المغفرة لا تكون الا للمكلفين السؤال الثاني يقول وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. يقول بعض العوام يقول والله على ما يشاء قدير. فهل قوله مخالف لما ورد في - [00:02:46](#)

النصوص ان الله على كل شيء قدير من غير ان يتقيد المشيئة وكيف الجواب اه الحقيقة ليس هناك تعارض لان قولهم والله على ما يشاء قدير لا يقصدون انه اه ان الله عز وجل - [00:03:06](#)

تقيد اه تقيد انشاء مشيئته هنا. والامور بمقاصدها قصدهم ان الله عز وجل اذا شاء شيئا وقدره صار هذا قصده المسألة ان شاء الله ما فيها حرج وهي تتفق مع قوله عز وجل وهو على جمعهم اذا يشاء قدير - [00:03:21](#)

ما المراد بقول كل شيء هالك الا وجهه. فما المراد فما فهل المراد بذاته وهل اهل البدع شبهة حول هذه الآية يتمسكون بها؟ نعم المراد به الوجه والذات وليس الذات فقط لان هذا من بلاغة - [00:03:42](#)

القرآن وبيانه واعجازه انه عبر من بلاغة القرآن وبيانه وانه عبر بالوجه واراد الذات اراد الكل. وهذا معروف عند العرب اهل البدع

فسروا الوجه هنا بمعنى الذات وهذا تفسير باللازم وليس هو التفسير الكامل - 00:03:58

نحن لا ننكر اهل السنة والجماعة السلف الصالح لا ينكرون ان المقصود الذات لكنهم ايضا يقولون ومع ذلك لا بد من اثبات الوجه لانه عبر بالوجه وقصد الوجه والذات عن جميعا. وهذا كثير في كلام الله عز وجل - 00:04:26

فاذا حصر الدلالة على الذات دون ان يثبت الوجه في مثل هذه الآية هذا تأويل ايضا انكار دلالة هذه الآية على الذات كذلك لا تجوز ومبالغة من بعض الذين يعني خاصموا اهل البدع - 00:04:44

المعنيان مرادان وهو اثبات حقيقة الوجه على ما يليق بجلاله عز وجل واثبات انه تعبير عن بقاء الذات ولا شك لانه لا يعقل ان يكون الوجه الا مع الذات. واطلق الصفة واراد الموصوف - 00:05:03

وهذا يقول ما رأيكم فيما يقول؟ لا يستحسن ولا يصلح ان يقال في اسماء الله صفة مبالغة كالرحمن او نحوها بانه ليس من الله ولا شيء منه او فيه مبالغة في حق الله - 00:05:20

ليس المقصود هنا بالمبالغة المبالغة ذموم المذمومة. بالمبالغة المحمودة فمحمد اي اسم النبي صلى الله عليه وسلم صيغة مبالغة لانه على وزن مفعول ومع ذلك هذه صفة مدح ذائقة ولله المثل الاعلى. فاسماء الله يجوز ان يقول انها صفة مبالغة بمعنى مبالغة بالكمال. الله اعظم من ذلك واجل - 00:05:38

اخرج ان شاء الله فيها اه ما دمنا عرفنا المقصد هل يشهد للكافر المعين اذا مات بالخلود في النار الشهادة نوعان شهادة على العموم نعم. يعني كونه يدخل في عموم اهل النار نعم. يعني نحن نجزم ان الكافر الكافر الاصلي - 00:06:04

وهو اهل الكتاب والمشركين ومن في حكمهم ايمن لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. او شهد ثم خرج منها بالردة. هذا الكافر لا شك انه من اهل النار اذا مات على كفره - 00:06:21

فهذه الشهادة عامة نعم على العموم نشهد ان الكافر اذا مات فهو الى النار لكن المعين فلان باسمه نشهد عليه في عموم الحكم لكن لا نجزم في حقه لا شك في الحكم - 00:06:34

فيما لوت كافرا لكن لان لا نعلم على اي حال مات. ربما جدد الله له توبة في اخر لحظة. ما احتملها ما دام احتمال فاذا لا نجزم اما الشهادة بمعنى الحكم العام الذي هو حكم الله فلا شك انه قطعي وليس اليينا ولا يجوز الشك فيه ان - 00:06:53

الخالص من اهل النار اقرأ من قبل نهايتنا الماضية بايتين نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال شيخ الاسلام رحمة الله واياه. ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ومن الناس من يتخذ -

00:07:13

من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبرا. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله - 00:07:41

الحمد وهو على كل شيء قدير. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. نذير له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره - 00:08:01

تقديرا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. فلا تضربوا - 00:08:21

لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا - 00:08:41

تعلمون نقف عند موضوع الايات السابقة كلها نفى النقص عن الله عز وجل واثبات الكمال هذه الصفات تسمى عند بعض المتأخرين الصفات السلبية يقصدون بذلك اه صفات النفي التي تنفي النقص عن الله عز وجل وتثبت له الكمال من خلال مفهوم او من خلال

مفهوم المخالفة - 00:09:01

لهذه النصوص هذه هذه الصفات تتضمن بالضرورة اي نفى النقائص عن الله عز وجل يتضمن بالضرورة نفى ضدها فاذا قال عز وجل

ولم يكن له كفوا احد نفى المثل نفى عن نفسه المثل - 00:09:28

وهذا يعني الكمال المطلق يعني انه عز وجل ليس كمثل شئ على الاطلاق ولا يمكن ان تتضمن هذه المعاني ما يسمى بالنفي المحض يعني نفى لا يتضمن كمال كما تزعم الجهمي والفلاسفة - 00:09:49

لان اثبات الكمال يلزمهم من خلال صفات النفي يلزمهم باثبات الذات لله عز وجل وهم ينفون عنه الذات كما لو قلت ان في المحض كما لو قلت يعني الحجر - 00:10:06

لا يعصي هل الحجر قابل للمعصية هذا يسمى نفى محض لا فائدة فيه لكن لو قلت الملائكة لا يعصون الله هذا يعني كمال لهم. لو قلت المسلم لا يعصي ربه - 00:10:24

هذا كمان فاذا يعني اذا كان النفي عن نفى النقائص عن العقلاء كمال فمن باب اولى ولله المثل الاعلى ان يكون نفى النقائص عن الله عز وجل يقتضي ثبوت الضد. وكذلك قوله عز وجل - 00:10:39

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذا اثبات الكمال لله عز وجل من خلال اثبات الربوبية بانه عز وجل لا يماثله احدا ليس له ند والند المثل والشبيه والشريك. الند هو المثل والشبيه والشريك. ليس له ند لا في ربوبيته ولا في اسمائه ولا في صفاته. ولا فيما - 00:10:57

حقه من العبادة عز وجل فلا تجعلوا لله ندا في الربوبية ولا ندا في العبادة تعبدونه من دون الله. ولا ندا في الاسماء والصفات جميع صفات الكمال. ولذلك اغلب الصفات التي يسمونها سلبية الواردة انما جاءت - 00:11:21

في الرد على المبطلين. وجاءت من يعني على ثلاثة وجوه. المبطلين الذين اثبتوا ضدها. هناك من زعم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا زعموا الولد زعموا الصاحبة زعموا الشريك. زعموا المثل زعموا الشبيه. كل هذه مزاعم في ظلال الامم الى يومنا هذا - 00:11:39

الى يومنا هذا. وكثير من الديانات المحرفة والوضعية تشتمل على هذه المزاعم. فضلا عن الفلاسفة والملاحدة. فاعلم الصفات السلبية هذي التي فيها نفى النقائص. لا بد ان يثبت بها الكمال وجاءت في الرد على المبطلين من وجوه ثلاثة. الوجه الاول - 00:11:59

بيان مطلق الكمال لله عز وجل في مثل قوله عز وجل ليس كمثل شئ. مطلق الكمال وكذلك لبيان نفى توهم النقائص ولو من بعض الوجوه. كقوله عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. لم يخلق الله عز وجل - 00:12:19

والارض عبث او نفى ما ادعاه المبطلون على وجه التحديد بالجزئيات لا فقط ادعاء العموم مثل ادعاء نفى الصفات نفى الاسماء لا حتى ما ادعوه على وجه الخصوص من بعض الجزئيات - 00:12:38

فانه ينفي عن الله عز وجل كما نفى الولد والصاحب والشريك ونحو ذلك نعم وقوله الرحمن على العرش استوى في سبعة لحظة يا شيخ نسيت بعض التعليقات لعلي ارجع اليها - 00:12:53

في قوله عز وجل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن. هذه الآية تضمنت يعني معاني عظيمة. اولها قل الحمد لله يعني الحمد لله الحمد كله لله. لان اللام هنا للاستغراق لا يحمد غيره. حمد الشكر - 00:13:11

وحمد العبادة والتقديس على وجه الكمال. فلم يتخذ لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الشريك سواء في الربوبية وهو الظاهر هنا ويدخل فيه الشريك في الاسماء والصفات والافعال لان هذا يدخل في الملك ويدخل في - 00:13:33

في كذلك الشريك في العبادة لمن؟ لان من انتفى شركه شركته في الملك فلا يجوز ان يعبد غيره وهذا غاية الكمال ولم يكن له ولي من الدن. لان كثير من الامم تدعي - 00:13:53

انها يعني لها على الله دالة او انها تشرك او او انها يعني تفعل مع الله شيئا تعينه تعالى عما يزعمون او ان بعض الاولياء يدبرون شيئا من الملك او بعض المخلوقات كما يقولون العقل الفعال او القطب الاكبر او الغوث الاكبر او القطب الاكبر - 00:14:09

كما هو عند غلاة الصوفية هذا المعين لا لا يجوز ان نتوهمه اطلاقا. فالحق عز وجل لم يكن له ولي من الدن. وكبره تكبيرا. انما ولاية المحبة لله هذه مما شرعه الله عز وجل - 00:14:29

وهي ليست ولاية حاجة من الله بل ولاية رضا ومحبة للعبد ثم انها تعني تعني الاية اي لم يكن له ولي منذ تقرير العزة لم يكن له ولي من الذل تقرير كمال العزة لله عز وجل. اه كذلك قوله عز وجل - [00:14:45](#)

سبحوا لله ما في السماوات وما في الارض. التسبيح هنا التنزيه والتقديس والاحلال والتعظيم. التسبيح ليس مجرد آ ذكر يعني آ ينحو منحى جزئي في اثبات الكمال بل التسبيح يعني العظمة في جميع انواع العظمة لله عز وجل - [00:15:02](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصل ذلك بقوله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه. سبحان الله مداد كلماته. سبحان الله الرضا نفسه - [00:15:21](#)

جميع انواع الكمال اثبتها بالتسبيح وهذه الالفاظ من جوامع الكلم التي لا يمكن ان يعني ترد على لسان غير المعصوم صلى الله عليه وسلم. على هذه المعاني لم تتأتى الا للنبي صلى الله عليه وسلم على هذا النحو - [00:15:36](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رضا نفسه الكمال كله وكذلك اه تعني اه تبرئة الله عز وجل من كل نقص - [00:15:54](#)

وقوله تبارك الذي نزل الفرقان المباركة هنا من الوجهين تبارك بمعنى تعظم سبحانه فهو عظيم ايضا تبارك بمعنى صدر منه الخير كله هي تشمل المعنيين وكذلك قوله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله يعني بمعنى هنا بمعنى شريك - [00:16:11](#)

في الملك وشريك في العبادة يعني في الربوبية والالهية والاسماء والصفات الاله هنا طبعاً المعبود لكنها تضمنت نفى الربوبية للضرورة تضمنت لا تستلزم بل تتضمن لانه اذا كان ليس معه اله يعبد فبالضرورة لا يكون معه شريك في الربوبية والالهية فهو المتفرد بالضرورة [00:16:35](#) -

بالمالك لذلك استحق العبادة وقال اذا لذهب كل اله فيما خلق ولعن بعضهم على بعض استعلاء القهر هذه ضرورة يعني انه لو كان معه اله فلا بد ان احد احد ثلاثة تصورات - [00:17:00](#)

اما ان يكون هذا الاله مكذوب مصنوع فلا قيمة له يعني مزعوم وهو ما تأله به المشركون بغير الله هذا ساقط ابتداء واما ان يكون افتراض افتراض ان يكون له شريك يوازيه - [00:17:22](#)

معنى هذا انه لابد ان يكون كل واحد له ملكه لانه لا يمكن ان يكون اثنان بملكين الا يكون كل واحد ينفرد بملكه. وهذا ايضا يستحيل لان الملك واحد المالك واحد والملك واحد. وكذلك - [00:17:40](#)

لو افترضنا ان يعني ان يوجد الهين يختلفان او يتفقان فلا بد ايضا من ان يكون بينهما نزاع لانه لا يمكن ان يكون الملك قابل الملك قابل لتدبير اكثر من واحد - [00:18:02](#)

من هنا لو افترضنا صار لعل بعضهم على بعض والذي يعلو هو الذي يهيمن الذي يعلو هو الذي يهيمن ويكون له الملك كله. والآخر مزعوم ليس له حقيقة. هذا طبعاً افتراض عقلي. رد به رد على الذين يزعمون هذه المزاعم - [00:18:21](#)

فيحتاجه المسلم عندما يوجد من يزعمون مثل هذه الدعاوى الباطلة من باب المحاجة العقلية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حاج بمثل ذلك. عندما جاءه الرجل الذي المشرك الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبد؟ قال قال سبعة - [00:18:40](#)

واحد في السماء وستة في الارض قال ايهم لرهبتك ولرغبتك والذي في السماء معناته هو الذي يدبر ويقهر ويأمر وينهى وهو الذي ينفذ يضر؟ قال الذي في السماء يعني اعترف بمقتضى الفطرة ان الذي في السماء هو الذي للرغبة والرغبة - [00:19:00](#)

هو الذي ينفذ ويضر قال اذا ليس لك حاجة الستة الذين في الارض قال صدقت. فاسلم نعم. وقوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع في سورة الاعراف قوله ان ان ربكم الله الذي خلق - [00:19:20](#)

السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه - [00:19:37](#)

ذلكم الله ربكم فاعبدوه. افلا تذكرون. وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم - [00:19:57](#)

فاستوى على العرش وقال في سورة الف لام ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - [00:20:17](#)

ما استوى على العرش وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي بل رفعه الله اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فيا همام ابن لي صرحا لعلني ابلي الاسباب. اسباب السماوات - [00:20:37](#)

فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير. وقوله هو الذي خلق السماوات - [00:20:57](#)

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. احسنت. نقف عند هذا في تقرير - [00:21:17](#)

طبعا هو في الاية الاخيرة ذكر امرين اراد تقريرهما ذكر الاستواء وذكر المعية المعية تكون ان شاء الله في الدرس القادم لكن الان نقف عند موضوع الاستواء وموضوع العرش اولا فيما يتعلق بالعرش - [00:21:37](#)

العرش خلق من خلق الله عز وجل خلق من خلق الله ميسي هو ذات من ذات الله ولا من صفاته ولا وفعله متعلق بالعرش والعرش مخلوق الاستواء متعلق بالعرش لكن العرش مخلوق - [00:21:53](#)

وقد ورد من اوصاف العرش انه مثل القبة وانه سقف الجنة وانه له قوائم وانه تحمله الملائكة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية هذه ثوابت هون العرش مخلوق لا يعني انا نعرف - [00:22:11](#)

ما ورد في صفاته حتى صفاته على وجه الكيفية لا ندري. قوائم كيف تكون القوائم هذا غيب كيف يكون مقبب مثل قبة هذا غيب انما نعرف اجماليات المعاني كما هو معروف في الحقائق الغيبية نعرفها على سبيل انها حقائق على وجه الاجمال لا على وجه الكيفيات والتفصيل - [00:22:30](#)

هذا من جانب الجانب الاخر ان الاستواء فعل من افعال الله وهو استواء حقيقي على العرش كما يليق بجلال الله والسلف منهم من توقف في معنى في تفسير معنى الاستواء وقالوا معناه كما هو معلوم يعني على مقتضى ما يليق بجلال الله عز وجل - [00:22:51](#)

دون ان ندخل في التحكم في تفسير الاستواء على لفظة قد لا نجزم بانها هي المقصودة بالمعنى لكن مع ذلك فان السلف اي الصحابة والتابعين وتابعيهم سلف الامة للسنة والجماعة جاء تفسيرهم - [00:23:12](#)

الاستواء على معاني كثيرة اشهرها اربعة. اربعة معاني. استقر وعلى وارتفع وصعد وكلها حق كلها مترابطة يعني لا يعني ان اننا نحصر معنى الاستواء بواحد منها. فكن الاستواء يحمل او يكون من لوازم - [00:23:30](#)

هذا ضروري لانه استوى على العرش سبحانه وكونه يعني الاستقرار على ما يليق بجلاله. هذا معلوم لكن كيف لوازم ذلك الغيبية لا يجوز اثباتها هون وقعنا معنا ارتفع كذلك هي بمعنى على بمعنى صاد كذلك هي بمعنى على علا وارتفع وصعد كلها الفاظ مترادفة تعني العلو لله عز وجل - [00:23:56](#)

تعني علوه على عرشه كما يليق بجلاله. استقر كذلك هي لفظة مجملة كما يقول اهل البدع ان السلف حينما فسروا استوى بمعنى استقر انهم كيفوا لا استقر كلمة مجملة لكنها نوعا من تقريب - [00:24:21](#)

لما خاض الخاضون في معنى استوى بمعنى استولى او هيمن الى اخره على هذا لا يجوز تأويل الاستواء بغير ما يكون حقيقة الاستواء التي تليق بجلال الله عز وجل. استواء حقيقي. لا يجوز تأويله بما انه هيمن ولا حصره بالاتفاق - [00:24:39](#)

فقط بالعلو فقط بدون ارتباط بالعرش ولا يجوز حصره ايضا بمعنى هيمن بمعنى استولى بمعنى تسلط كل هذه معاني هي من اللوازم هي من اللوازم. يعني لا شك انه الله عز وجل هو صاحب السلطان - [00:24:59](#)

وهو صاحب الملك وهو المستولي على خلقه. لكن لم يكن استيلاؤه حادث انما استواؤه هو الذي فعل من افعاله لم يكن استيلاؤه حادث عشان يقال استولى بعد خلق السماوات والارض. لان الاستيلاء هو حوزة الشيء الذي لم يكن في الملك من قبل. والله عز وجل لم - [00:25:17](#)

اخرج عن ملكه شيء ثم على هذا فان العرش اثبات الاستواء على العرش جاء بادلة كثيرة جاءت دلالاتها من وجوه عديدة اذكر شيئا منها سبيل الايجاز والسرعة. اولا في مثل قوله عز وجل يخفون ربهم من فوقهم فهذا ثبت فيه الفوقية. واللي تعني العلو والاستواء - [00:25:35](#)

اذا فسرنا النصوص بعضها ببعض لابد وكذلك العروج اللي نسيت اقول لكم اننا لابد ان ان هنا ان نقرر امرين نكرر امرين يعني لان هذا الذي يعطي اليقين اليقين بهذه الثوابت اذا قررنا امرين متلازمين وهو الاستواء والعلو - [00:26:02](#)

ادلة الاستواء تدل على العلو بالضرورة وبعض ادة العلو يدل على الاستواء ادة الاستواء تدل على العلو بالضرورة اما ادة العلو فبعضها يدل على الاستواء بالضرورة فقط اذا اذا جمعنا بين ادة الاستواء مع ادة العلو. فاذا نحن الان نتكلم عن تقرير الاستواء والعلو. على النحو التالي. اولا قوله عز وجل يخافون - [00:26:25](#)

ومن فوقهم الفوقية تدل على العلو الذاتي لله عز وجل وهذا مما يؤيد تفسير نصوص الاستواء بجلال الله وكذلك قوله تعرج اليه الملائكة اليه تعرج الملائكة العروج هو الصعود هذا فيه اثبات العلو بالضرورة وايضا يفهم منه معنى الاستواء - [00:26:51](#) وانه علو الله على عرشه ثم كذلك ثالثا الصعود والرفع اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذه بمعنى ما سبق كذلك تفسير استواي او قرن قرن الاستواء بحرف الجر على - [00:27:16](#)

لا سيما انه جاء الاستواء مقرون بمخلوق وهو العرش معه حرف على يدل بالضرورة على ان المقصود به العلو الذاتي والاستواء الحقيقي الذي يليق بجلال الله ثم الاشارة الى السماء تدل على ان المقصود العلو وان الله عز وجل استواؤه على عرشه يعني علوه على عرشه - [00:27:36](#)

بمعنى علا وارتفع وصعد لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما سأل الجارية اشارت الى السماء ولان الاشارة الى السماء امر فطري عند جميع الخلق الذين يسلمون من الاهواء والبدع - [00:27:59](#)

صاحب البدعة تقيده بدعته عن الحق لكن لو بقي على فطرته فانه يشير الى السماء بجوارحه بعواطفه وبمشاعره. الانسان كلما يعني اذا كان على الفطرة اذا جاء لذكر الله اسماء الله وصفاته وافعاله استشعر معنى العلو استشعر معنى العلو بالضرورة اليس كذلك؟ ولذلك كان من من الاشياء التي اقنعت ابي المعالي - [00:28:12](#)

جويني بترك تأويل الاستواء ذلكم تلكم الحجة الفطرية التي قاله له فيها احد العلماء الافاضل وكان ابو المعالي يقرر يعني تأويل الاستواء وتأويل العلو في المنبر. فجاءه بادب وقال يا استاذ - [00:28:40](#)

يعني دعنا مما تقول يعني من تقل لكن فسر لي هذه الضرورة التي يجدها الداعي عندما يدعو الله عز وجل وهي النزوع الى السماء فسر لي هذه الضرورة توقف كأنما صعق - [00:28:59](#)

ثم ضارب على ام رأسه وقال حيرني الهمدان فعلا انت الان تفلسف تقول الاستواء معناه الاستيلاء والى اخره لكن دعنا من هذا كله. فسر لي هذه الضرورة التي يجدها كل عاقل عندما يلجأ الى الله - [00:29:14](#)

وهي النزوع الى فوق. بمشاعره وخواطره وجوارحه وقلبه وعقله وفطرته ووجدانه. بل حتى الحيوان عند النزوع الى اعلى اليس كذلك الجويني رجل عاقل لكن سيطرة البدعة على يعني فطرته في السابق ولكن جاءه هذا بمثابة الدليل الدامغ ولذلك - [00:29:30](#) ضرب على رأسه هو نفسه. ضرب رأسه وقال حيرني الهم ابن حجة لا استطيع اني ادفعه اذن هادي رفع الايدي والاشارة رفع الايدي سادسا ثم سابعا التصريح بالعلو في آيات كثيرة لا تحصى - [00:29:54](#)

ثم تصريح بتنزيل بعض الاشياء مثل تنزيل الكتاب طبعا كتاب كلامه عز وجل لكنه وصف بانه تنزيل. والتنزيل يدل على العلو. وكذلك العندية. تدل على ان الله عز وجل يكون عنده - [00:30:12](#)

فهذا لابد من تحديد جهة على سبيل الاجمال. واللائق بالله هو جهة العلو. ثم ان الله في السماء وكذلك اه يعني التصريح بان الله في السماء ولا ولا يعقل ان يكون في السماء ان السماء تحويه. لا يعقل هذا فلا بد ان يكون في العلو. السماء العلو عند العرب - [00:30:29](#) والحادي عشر اه السؤال عن اين؟ اين؟ هذا مثل اه العندية لا يمكن السؤال عن اين الا من يليق له مكان والله عز وجل يليق به العلو.

ولكن لا نسميه مكان على سبيل التحديد اننا نسميه جهة علو - 00:30:49

ان من باب التنزل نسميه مكان اه من اجل الايضاح والبيان. ثم الثاني عشر الشهادة بالايمان للجارية حينما اشارت بانه في السماء ثم الثالث عشر ما حدث من النبي صلى الله عليه وسلم في التردد بين موسى عليه السلام وبين ربه عند المعراج. عندما عرج به الى السماء - 00:31:06

فانه ثبت في النصوص انه كان يتردد بين ربه وبين موسى مما يدل على ان الرب عز وجل علي بذاته على عرشه كما يليق بجلاله

اخيرا من الدلة الفطرية والشرعية والعقلية على - 00:31:28

العلو ثم انه يستلزم الاستواء بالادلة المقرونة اثبات الرؤية يرون ربهم كما ورد في النصوص ان المؤمنين نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم يرون ربهم من فوقهم هذا شك لاب شك انه يدل على العلو. ثم اذا استصحبنا ادلة الاستواء دل على ان المقصود بالاستواء علو الله على عرشه - 00:31:46

على ماليك وجلاله سبحانه هذا ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

نستعرض الاسئلة بسرعة بعض القواعد المتعلقة بالبركة وما حكم قول بعض الناس حلت البركة؟ هذه ان شاء الله - 00:32:10

نأجلها الدرس القادم امام اهل الجملة الاستواء. الاستواء علو خاص فكل مستو على شئ عال عليه. وليس كل شئ عال على شئ

مستو عليه الاستواء علو خاص فكل مستو على شئ - 00:32:26

عال عليه وليس كل عال على شئ مستو عليه تقريبا بدون ظاهر العبارة انها صحيحة لكن مع ذلك لعلني اتأملها في وقت اوسع ما هي

صفات الاختيارية هي التي تكون من الله عز وجل على وجه يعني المفردات او على وجه يعني - 00:32:41

الارتباط بالارادة عند ما يريد الله عز وجل ان يفعل الخلية هي التي تحدث عند موجباتها من الله عز وجل. مثلا الكلام من الافعال

الاختيارية لان الله عز وجل يتكلم ما شاء يتكلم متى شاء ويتكلم من شاء وقد تكلم سابقا وتكلم ويتكلم - 00:33:03

لاحقا فاذا هذه افعال اختيارية يفعلها الله عز وجل اه ما تشاء ومثل النزول اختياري لان الله ينزل عز وجل متى شاء يقول ايها افضل الحسن او ام الحسين طبعاً اه لا شك ان الحسين الحسن افضل من الحسين وفي كل خير. المفاضلة لا تعني القدر في الآخر.

كما ان نقول علي بن ابي طالب افضل من الحسن - 00:33:26

ليس كذلك فكذلك الذي هو ابوهما. ومع ذلك ايضا آ الحسن افضل من الحسين شاءت الطبيعة ذي لا تجوز يا اخوان يجب يتجنبها

المسلم. شاء القدر كذلك شاءت الظروف ما يجوز - 00:33:50

كونه يحمل على المحمل وكذا نعم القائل هو الذي قد نحسن الظن فيه اذا قصد معنا صحيحا لكن العبارة غير صحيحة ما الفرق بين

مطلق الكمال والكمال المطلق؟ هذي فلسفة ان شاء الله نتكلم عنها في مناسبتها. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - 00:34:06